الوزارة تقدم التطمينات بالقطارة!

طلاب الشهادتين الأساسية والثانوية .. (إذا حان القضاء ضاق الفضاء)

أيام قليلة وتأتي لحظة الحسم لطلبة الشهادتين الأساسية والثانوية العامة .. فهم يستعدون لخوض الامتحانات النهائية التي تشكل محطات تغيير من مرحلة إلى أخرى .. وتحول مرتقب لحياتهم .. وفي غمرة الانشغال بهذا الحدث تظهر العديد من المشاكل بالنسبة للطلبة خاصة في ظل الأوضاع الراهنة في بلادنا .. طلاب الثانوية والمرحلة الأساسية قلقون من الامتحانات والأسئلة التي ستوضع في ظل منهج لم يكتمل بعد ووزارة لم تحدد رؤيتها تجاههم وأولياء أمور خائفون على مستقبل أبنائهم الذي أصبح مجهولاً بالنسبة لهم .. ومختصون تربويون يطمئنون أبناءهم الطلبة بتقديم امتحان تعرفي وليس تعجيزياً .. ومن خلال هذا التحقيق سوف نناقش جل هذه القضايا التي تحمل في طياتها تفاصيل كثيرة عن الاستعدادات للامتحانات النهائية لطلبة الثانوية العامة بقسميها وطلاب المرحلة الأساسية هذا العام فإليكم الحصيلة:

تحقيق/نجلاء علي الشيباني

وزير التربية والتعليم: خبراء تربويون قاموا بدراسة الواقع المعاش ووضعوا الأسئلة من الميدان

من المتوقع أن يدخل طلبة المرحلة الثانوية العامة والأساسي هذا العام وهم يشعرون بالارتياح بعد أن عجز بعض المدرسين أن ينهوا المنهج المقرر وذلك بسبب غياب بعض المدرسين عن مدارسهم إلى جانب الأوضاع الراهنة في البلاد ..

× الطالب سلطان السامعي، ثانوية عامة يقول: نحن متفائلون كثيراً هذا العام بأن الوزارة سوف تقدم لنا امتحانات سهلة مراعاة بذلك نفسية الطلبة وعدم انتهاء المنهج الدراسي وقلقهم من الأوضاع الراهنة في البلاد .. ويعتقد سلطان أن الوزارة سوف تقدم امتحاناً سهلاً يساعد الطلاب من حصد أكبر الدرجات لدخول الجامعة وهو يعتبرها فرصة ثمينة.

عكسه تماماً الطالب محمود الخطيب، ثانوية عامة، الذي يرى بأن الوزارة سوف تتعامل مع الطلبة بصورة عادية وسوف تقدم امتحانات تعجيزية مثل كل عام وأسئلة من المقررات التي لم تقوم المدارس باكمالها كون الوزارة لا تراعي نفسية الطلبة ولا ظروفهم التعليمية داخل المدارس وليس لديها معيار محدد في وضع الامتحانات.

فيما يتمنى الطالب قيس الرميم، ثانوية عامة، من وزارة التربية أن تراعي نفسية الطلاب وخوفهم من الامتحانات هذا العام وهم في ظل الأوضاع الراهنة في بلادنا والتي لم يسبق لها مثيل.

فيما ظل الطلاب يدرسون وهم متخوفون وأتى الامتحان ونحن لم نستعد لها بالشكل المطلوب لهذا نرجو من الوزارة أن تضع امتحاناً يتناسب كافة المستويات ويراعون الطلاب في وضع الامتحانات هذا ما قاله قيس.

تقول الطالبة سعاد الجبل، طالبة في المرحلة الأساسية: خوفنا من الامتحانات هذا العام يفوق الأعوام السابقة كوننا لم نتمكن من إكمال المنهج الدراسي وكنا نأمل من الوزارة أن ترسل معلمين يقومون بشرح بقية الدروس لنا أو أن تجعل كل مدرسة تضع امتحاناتها لطلبتها كونها تدرك مدى استيعاب طلابها للدروس هذه الفترة وإلى أين وصلوا بالمنهج الدراسي وبعدها تختار هي نموذج من هذا الأسئلة وتقدمها للطلاب كامتحان نهائي.. ولا تخفي سعاد قلقها من الامتحانات وعن طبيعة الأسئلة التي ستقدمها الوزارة .

قلق وخوف

أولياء الأمور لا يخفون قلقهم الزائد على أبنائهم الطلاب هذا العام خاصة طلاب المرحلة الثانوية التي تعتبر بالنسبة لهم مرحلة تحديد مصير لهم ولأبنائهم .. محمد عبده القباطي، ولي أمر، يبدي قلقه البالغ على ابنه الذي ظل يستذكر دروسه طوال العام بجد واجتهاد رغم الاضطراب النفسي الذي يمر به ولده من جراء الأوضاع وعدم تمكنه من خوض الامتحان في حالة ازدياد الأزمة في بلادنا وفي ظل هذه المخاوف، كما يقول فهو يدفع بابنه إلى المذاكرة مع الأخذ ساعات قليلة للراحة وبعدها يقوم هو بمراجعة الدروس مع ولده للتخفيف من حدة الخوف لديه وليتمكن ابنه من دخول قاعة الامتحان والإجابة على الأسئلة التي يأمل أن تكون مبسطة خلافاً للأعوام السابقة.

ولية الأمر امة السلام، هي أيضاً متخوفة من تفاقم الأزمة وتصعيد الأوضاع في البلاد وتوقف الامتحانات وتضيع السنة على ابنتها وابنها الطلاب في الثانوية العامة الذين يستذكرون دروسهم في ظل مخاوف واضطرابات لا يحسدون عليها هذا العام.

فيما يتساءل ولي الأمر عبدالحميد الجابري عن صحة الأخبار التي تقول بأن الوزارة سوف تعتمد الامتحانات التجريبية بدلاً عن الامتحانات النهائية وتحدد على ضوئها النتائج النهائية للطلبة الثانوية العامة والأساسي في حالة عند تمكن الوزارة من إجراء امتحانات نهائية للعام الدراسي الحالي ٢٠١١م.

حصص تقوية

القلق المصاحب للطلبة أثناء فترة الامتحانات أمر فطري لأن الامتحان أما نجاح أو رسوب لكن هناك عدة أسئلة علينا أن نطرحها بداية هل يمكن أن تتحكم في القلق ومقداره وكيف يمكن أن نسيطر على القلق ونجعل منه أمراً إيجابياً هذا ما طرحه المعلم فواز محمد خالد، مدرسة ابن خلدون، وأضاف أن هيئة التدريس عليها دور كبير في السيطرة على القلق لدى الطلبة من خلال استقبالهم بالعبارات المناسبة وتهيئة الظروف والمكان وجعل عملية المراقبة عملية تنظيمية وليست استفزازية .. وأشار إلى أن القلق موجود لكن يمكن التحكم فيه والسيطرة عليه بتكاتف وتعاون مكونات البيئة التي تحيط بالطلبة سواءً من الأسرة أو من هيئة التدريس .. مبيناً أن القلق لو كان ملازماً للطالب أثناء أداء الامتحان لما استطاع أن يمسك بالقلم ويدون اجابته في ورقة الامتحان.

من الملاحظ أن شعور الطالب بالقلق يزداد كلما اقتربت فترة الامتحانات هذا ناتج في كثير من الأحيان عن ازدياد كمية المعلومات المحصلة قبيل فترة الامتحانات والخوف من نسيانها أو إحساس الطالب الدائم بأنه ينسى هذه المعلومات أكثر كلما اقتربت الامتحانات وهذا بدوره يساهم في زيادة القلق لدى الطالب هذا ما استهل به حديثه مدير مدرسة عذبان، عبدالله محمد الحدا، وأضاف مراعاة لنفسية الطلبة هذا العام خاصة طلبة المراحل النهائية من المراحل الثانوية والأساسية قامت المدارس بإعداد حصص مراجعة لطلبة ابتداء من ٦/١ لحين قرب الامتحانات في كافة المواد المقررة ولتخفيف من حدة القلق عند الطلبة وتمكينهم من دخول الامتحانات النهائية بدون مخاوف تذكر كما أنه تم توجيه المعلمين داخل المدارس من تمكين الطلبة من اختزال أكبر قدر من المعلومات من أجل الاستفادة من المنهج قدر الإمكان فليس الهدف من المقرر الدراسي ليس الشهادة .. ويرجو الحدا من أولياء الأمور مراعاة أبنائهم الطلبة أثناء فترة الامتحانات وتهيئة الأجواء المناسبة لجعل أبنائهم يستذكرون دروسهم بهدوء وتركيز فالوالدان يمكنهما أن يجنبا ابنهما هذا القلق والتخفيف من حدته بالترويح عن الطالب أثناء فترة المذاكرة ونصيحته بأخذ الأمور ببساطة وانه أدى ما عليه.

هذا العام قامت الوزارة منذ بداية العام الدراسي بالاستعداد والتجهيز للامتحانات كالأعوام السابقة .. الأستاذ أحمد النونو، مدير عام الامتحانات يقول: ليس هناك داع من الخوف من الامتحانات، فالخوف يؤدي إلى نسيان بعض المعلومات والكلمات أثناء تأدية الامتحانات ويرجع الخوف بدوره إلى عدم تمكن الطالب من المذاكرة الجيدة ومذاكرة بعض الموضوعات وإهمال بعضها الآخر ظناً من الطلاب أن أسئلة الامتحان لا تأتي منها لعدة أمور فمجيء الأسئلة من الموضوعات المهملة هذا الاحتمال يثير الخوف ويشعر ا لطالب في قرارة نفسه بأنه إذا جاء السؤال الذي يخشاه لأدى إلى رسوبه وغياب الثقة في نفس الطالب من أنه سيجيب على الأسئلة مهما كان شكلها بقدر النجاح على الأقل ضعف الطالب أصلاً في اللغة والتعبير والخط يضاف إلى ذلك الأخطاء الإملائية كل هذه الأمور تؤثر على نفسية الطالب وتدني نجاحه وعدم تقدير الطالب للإجابة المطلوبة من حيث الكمية المطلوبة لذا فإنه قد يخطئ في تصوره ويظن أن المطلوب كثير والوقت قليل فيسارع في الكتابة من طبيعة السرعة أنها تؤدي إلى الخطأ في التعبير وترك بعض العناصر الهامة كذلك تأخير الطالب المذاكرة حتى قبيل الامتحانات وهذا بطبيعة الحال يؤدي إلى إرهاق نفسي وتوتر أعصابه هذه الأمور تؤدي إلى فهم خاطئ للسؤال وعدم قدرة الطالب على سرعة الاسترجاع للمعلومات.

استعدادات الامتحانات

تتواصل التحضيرات في قطاع المناهج والتوجيه بوزارة التربية والتعليم على مدى عام دراسي كامل من خلال الإعداد والتجهيز لأعمال الامتحانات وجوانب الترتيب والتنظيم والتهيئة خلال الفترة المتبقية لتنفيذ الامتحانات في موعدها المحدد بدءاً من (٢٥ يوليو القادم) في عموم المراكز الامتحانية الموزعة في ربوع اليمن بدورنا التقينا الأخ جميل علي الخالدي، وكيل قطاع المناهج والتوجيه، نائب رئيس اللجنة العليا للامتحانات، ليوضح لنا آخر الاستعدادات المنفذة في الوزارة تجاه الامتحانات العامة للشهادتين الأساسية والثانوية العامة للعام الحالي حيث قال: كما هو المعتاد سنوياً بدأت التحضيرات لأعمال الامتحانات منذ بداية العام الدراسي الحالي وبعد إجراء التقييم العام والشامل لامتحانات العام المنصرم ٢٠٠٩م- ٢٠١٠م وبناءً على النتائج بدأت على الفور إعادة تقييم آليات ولوائح وأنظمة العمل وتطويرها وتحديثها وفق المتغيرات واعد برنامج زمني لكافة أعمال الامتحانات بدءاً بإعداد خطط الاحتياج لمتطلبات العملية الامتحانية من الوثائق والأدوات والتجهيزات القرطاسية وكذا دراسة ميزانية الامتحانات وإعادة تبويبها لتحقيق الكفاية المناسبة وجرى مخاطبة الجهات المختصة لتوفير المتطلبات والميزانية المعتمدة وشكلت اللجان الامتحانية على المستويين المركزي والمحلي بدءاً بلجان فحص الوثائق لتحديد أحقية المتقدمين ولجان المطابع السرية المكلفة بأعمال إعداد وتجهيز أسئلة الامتحانات وفق خطة المراكز الامتحانية للشهادتين وشكلت كذلك لجان النظام والمراقبة لهما والتي تتولى حالياً إدخال بيانات المتقدمين وتستعد لإصدار أرقام الجلوس للطلاب والطالبات.

ويضيف الخالدي بأنه تجري حالياً وخلال الفترة المتبقية التهيئة والترتيب على كافة الأصعدة للانتهاء من كافة التحضيرات الأولية وإجراء التنسيق مع الجهات ذات العلاقة ومؤسسات المجتمع لإشراكها في أعمال الامتحانات من أجل توفير الأجواء الهادئة والآمنة لأبنائنا الطلبة أثناء تأديتهم لامتحاناتهم باعتبار أن الامتحانات مهمة وطنية واستحقاقاً وطنياً لأبنائنا وبناتنا لا بد أن تتضافر جهود الجميع لإنجاحها.

شكاوى

وعن مراعاة الطلاب في المرحلة الأساسية والثانوية في الامتحانات هذا العام يقول وكيل قطاع المناهج والتوجيه: كافة الجهود المبذولة منذ بداية العام في الوزارة ومكاتبها في المحافظات هي في الأساس من أجل أبنائنا الطلبة في المرحلتين وحتى يؤدوا امتحاناتهم في بيئات ومناخات هادئة وآمنة ومناسبة وكل ذلك آت من حرص الوزارة والقائمين على العملية الامتحانية على مصلحة أبنائها الطلبة ويتم سنوياً من خلال التقارير الواردة إلينا والمتضمنة كافة الملاحظات والشكاوى المقدمة من الطلاب والطالبات عن أسئلة الامتحانات العامة حيث يحرص الجميع العمل لصالح الطالب .. منوهاً بأنه في هذا العام والذي شهد تباينات في مستوى تنفيذ بعض المقررات الدراسية للفصل الدراسي الثاني بين مدرسة وأخرى ومحافظة وأخرى طبقاً للتقارير الميدانية الواردة من الموجهين التربويين في عموم محافظات الجمهورية فقد تولت الوزارة في هذا الصدد العمل على تشكيل لجنة فنية لإجراء مراجعة تقييمية شاملة لواقع المقررات الدراسية المنفذة ومستوى التأخر في إنجازها وتحديداً فيما يتعلق بخطة المقررات الدراسية للفصل الدراسي الثاني مع إجراء تعديلات فيها خلال أعضاء الطلاب والطالبات من بعض مفردات موضوعاتها من الامتحانات النهائية وعلى مستوى جميع المواد الدراسية وبصورة متوازية وعادلة تراعي التباينات في تنفيذ مقررات الفصل الدراسي الثاني مع أهمية التنويه في هذا الصدد على أن تسهيلات الحذف المقدمة لأبنائنا الطلاب والطالبات قد كانت لأغراض الامتحانات النهائية وبالتالي فإن هذا لا يعفي المعلمين من تدريسها والطلاب والطالبات من دراستها لأغراض الجدوى والعائد التربوي والتعليمي اللاحق .. والتوجيه للجان المطابع السرية ولمعدي أسئلة الامتحانات للشهادتين الأساسية والثانوية بمراعاة التباينات والخصوصيات التي شهدها العام الدراسي في تنفيذ خطة المقررات الدراسية إلى جانب تبني حملة توعوية متكاملة متعددة الوسائل والأساليب عبر وسائل الإعلام والتوعية المقروءة والمرئية لمخاطبة المجتمع بكافة أفراده ومؤسساته الشعبية والرسمية عموماً والمؤسسات التربوية والتعليمية والعاملين فيها خصوصاً بالعمل معاً وفي إطار مسؤولياتهم الدينية والوطنية والمهنية على استكمال المتطلبات التعليمية والتقويمية لما تبقى من العام الدراسي الحالي وتوفير الأدواء الآمنة والمناسبة لأبنائنا الطلاب والطالبات في إنجاز الامتحانات المدرسية والعامة بنجاح .. فيما يدعو الخالدي جميع أفراد المجتمع العمل معاً من أجل اجتياز أبنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات الامتحانات العامة بنجاح مؤكدين لهم أننا سنعمل جاهدين على مراعاة المصلحة الحقيقية لهم خلال مراحل إعداد وتنفيذ الامتحانات العامة سائلين المولى القدير لهم التوفيق والنجاح.

واقع الميدان

ومن جهته يرى الدكتور عبدالسلام الجوفي بأن امتحانات الثانوية العامة تأخرت عند الامتحانات المعتادة في كل عام عشرة أيام وتم مراعاة الطلاب من ناحية الظروف التي احدثت الاختلال في الفصل الدراسي الثاني في بعض المدارس في عدن وبعض مدارس أمانة العاصمة حوالي (٦) مدارس حكومية وتعز وبقية مدارس الجمهورية لم تصلنا تقارير عن تعطيل حقيقي هناك تعطيل ليوم أو يومين فقط .. الامتحانات تأتي ضمن إطار عام وضمن الخطة العامة التي تم إلزام المعلمين بتغطية هذه الخطة وبالتالي هناك مساحة قامت بها الوزارة للمدارس الثانوية العامة والأساسية.

وأكد الجوفي بأن الدراسة لطلبة الثانوية العامة والأساسية سوف تستمر إلى ٧ يوليو بما معنى أننا نتحدث عن (٢١ يوما) من العام الدراسي يجب أن يستفيد منها طلبة المرحلتين للشهادة الثانوية والأساسية فيما قمنا بدورنا بتبليغ مدراء المدارس ومدراء التربية والتعليم أن تعمل آليات وتعمل دروس تقوية بالطرق والأساليب التي تراها مناسبة وكل مدرسة حسب آلياتها والوزارة سوف تدعم المدارس بما هو مطلوب منا .. وبالنسبة لمراعاة الطلبة في وضع أسئلة الامتحانات هذا العام يقول الدكتور عبدالسلام الجوفي: أعتقد أن الذين يضعون الأسئلة لطلاب الشهادتين هم آباء وخبراء تربويون ويدرسون الواقع المعاش اليوم ولا يضعون الأسئلة من مكاتبهم وإنما يضعونها من واقع الميدان.

- الخالدي: أعفينا الطلبة من بعض مفردات المقرر .. ووجهنا بمراعاة البيانات والخصوصيات التي شهدها العام الدراسي

- المدارس: تم عمل حصص تقوية ومراجعة للطلاب لتخفيف حدة الخوف لديهم

أولياء الأمور: لا أكثر من القول: أبناؤنا أمانة .. والوزارة تعي الأمر

طلاب: نتوقع من الوزارة مراعاتنا عند وضع الأسئلة للظروف التي مررنا بها